

## الحلقة الثالثة عشر من برنامج فادعوه بها3: فسيكفيكم الله

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد  
اما بعد - [00:00:06](#)

فاهلا وسهلا وحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها. هذا البرنامج الذي نتناول فيه  
اسماء الله تعالى ونقف عند مدلولاتها ومعانيها اه نحاول ان نستشف شيئا من اثار الايمان بتلك الاسماء - [00:00:28](#)  
عظيمة الشريفة لله عز وجل اسماء الله عز وجل كلها حسنى فهي قد بلغت في الحسن منتهاها في مظلونها وفي الفاظها فحسنها  
ليس فقط في الفاظ بل في الفاظ والبناء وفي - [00:00:53](#)  
الجوهر والمعنى فانها تامة كاملة لا نقص فيها ولله المثل الاعلى وله المثل الاعلى سبحانه وبحمده ان هذه الحلقة سنتناول فيها اسما  
من اسماء الله عز وجل هو اسم الله تعالى الكافي. وقد ذكره الله تعالى في محكم كتابه في قوله جل وعلا اليس الله بكاف -  
[00:01:08](#)

عبده اليس الله بكاف عبده وذكر الله تعالى هذا الاسم فعلا في اه اشتقاقه وتصريفه على وجه الفعل في قوله وكفى وكفى الله  
المؤمنين القتال. وقال تعالى فسيكفيكم الله وهو السميع البصير. وقال انا كفيناك المستهزئين. وقد جاء ذكر هذا - [00:01:34](#)  
الاسم في سرد اسماء الله عز وجل في الحديث المدرج في اه حديث ابي هريرة ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة  
وقد ذكره في اسماء الله عز وجل جماعة من اهل العلم وهذا الاسم - [00:01:59](#)  
الشريف من اسماء الله تعالى يدل على معنى عظيم ثابت لله عز وجل وهو كفايته جل وعلا لجميع خلقه كفايته سبحانه وبحمده  
لجميع خلقه في ارزاقهم وتدبيرهم وتصريف امورهم واصلاح شؤونهم فهو الذي يكفي عباده المهم - [00:02:18](#)  
ويدفع عنهم الملم وهو الذي يكفي بمعونته عن غيره. ويستغني ويستغنى به عن سواه. فالله تعالى كافي العباده انه رازقهم وهو  
خالقهم وهو حافظهم وهو متولي امورهم وهو المتصرف في شؤونهم وهو الذي يدفع عنهم ما يضرهم - [00:02:44](#)  
والذي يجلب لهم ما يسرهم اليس الله بكاف عبده الكافي عباده جميع ما يحتاجون بما تصلح به دنياهم والكافي عباده جميع ما  
يضطرون يضطرون اليه فهو المسهل له والمدير له وهذه - [00:03:06](#)

من معاني الكافي العامة التي تشمل كل الخلق وهي كفايته سبحانه وبحمده لعباده وخلقهم رزقهم وتدبير امورهم واصلاح شؤونهم  
النوع الثاني من معاني الكافي هي كفايته لاوليائه وخاصة عباده وهو - [00:03:26](#)  
الذي خص الله به الصالحين من خلقه والمستقيمين من عباده القائمين بشرعه الذين تحققت لهم الولاية فان الله تعالى يكفيهم كفاية  
خاصة قال الله تعالى قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. امر الله المؤمن امر رسوله ومن - [00:03:49](#)  
امن به ان يقول حسبي الله اي الله كافيي. هذا معنى حسبي الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون. فالله هو الكافي الدافع كله ضر  
الجالب لكل نفع واذا صدق العبد في استكفاء الله كفاه - [00:04:13](#)

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اي اسلم الله امري واجعله اليه واتوكل عليه فانه الكافي من كان عليه سبحانه وبحمده.  
واذا تولى الله تعالى العبد فكفاه كفاية خاصة - [00:04:30](#)  
وكله جل وعلا الى رحمته والى فضله واحسانه فقضى حوائجه في دينه ودنياه ودفع عنه ما يضره وحقق به العبد لله عز ما طلب منه

بعونه وتيسيره ان كفاية الله لعبده مقترنة بالعبودية فكما زادت عبودية الانسان لله - [00:04:48](#)

نال نصيبا من الكفاية. ولذلك قال اليس الله بكاف عبده؟ فلك من الكفاية بقدر ما معك من العبودية انتبه لك من الكفاية بقدر ما معك من العبودية. العبودية ما هي؟ العبودية هي ذل القلب وخضوعه لله. واستقامة الجوارح طاعة لله في - [00:05:15](#)

فرائض والمأمورات وفي المناهي السيئة تركا في الطاعات فعلا وفي السيئات في الاوامر لفعلا وفي السيئات والمنكرات تركا. اذا تحققت ذلك فاعلم ان الله كافيك ولهذا قال الله لرسوله فسيكفيكم الله - [00:05:38](#)

سيكفيكم الله كل ما تخافه من اعدائك وخصومك. من تعلم ومن لا تعلم الظاهر والمستتر في حياتك وبعد موتك فان الله سيكفيك هموم سيكفيك هم هؤلاء سيكفيك كل هؤلاء الذين تخافهم وتحذر من شرهم في - [00:06:00](#)

وفي عرضك وفي اهلك وعندما يتحقق لك ذلك فانك ستسلم من كل مخوف فسيكفيكم الله وهو السميع البصير. وقد قال الله تعالى لرسوله مبشرا انا كفيناك المستهزئين. والله تعالى قد استكفاه اولياؤه ففي صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان - [00:06:20](#)

قريشا لما ابطأوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام واذوه وحاربوه وقتلوه. قال اللهم اكفنيهم بسبع كسيع يوسف اي ارسل عليهم سبع سنين من الجذب والقحط وقلة المؤن ما يصيبهم - [00:06:42](#)

كنظير ما اصاب قوم يوسف لما مر عليهم السبع العجاف الشداد التي قحطت فيها اه السماء واجدبت فيها الارض فاصابتهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا العظام هذا من كفاية الله لرسوله - [00:07:02](#)

في قصة الغلام الذي آادع الملك للايمان بالله عز وجل ما كان منه الا ان حاول قتله كان في كل مرة يرسله ليقتل فيقول الغلام عندما يخشى نزول القتل به اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:07:23](#)

فيفنى الرسل ويعود الغلام للملك سليما اللهم اكفنيهم بما شئت من كفاة السفينة اللهم اكفنيهم بما شئت فاندفع عنه ضر اولئك الذين ارادوا ان يردوه من جبل شاهق وعاد الى الملك الى الملك سليما ذاك بكفاية الله عز وجل والله يكفي كل من استكفاه - [00:07:44](#)

ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستحضر كفاية الله تعالى في توقي الشرور عموما وفي البعد عن آا عن الاضرار الخاصة والعامة فان ذلك يدفع عنه كل ما يكره واذا ضاقت عليك المكاسب وعجزت عن - [00:08:08](#)

تحقيق كفايتك في الرزق فاستكفي الله. جاء رجل الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اني قد عجزت عن كتابتي فاعني فقال له الا اعلمك كلمات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل مثل جبل آآ دينين دينا اده الله عنك - [00:08:30](#)

قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك هذه الكلمات العظيمة التي اذا امتلأ بها قلب المؤمن جنر بها لسانه ادرك من الله الكفاية. اللهم اكفني بحلالك - [00:08:55](#)

عن حرامك ليس فقط في المكاسب والاموال حتى في كل الرغبات يعني من عجز عن الزواج فليقل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك من ضاقت به السبل فلم يجد وظيفة فليقل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك. من ضاق عليه امر فليقل اللهم اكفني بحلالك -

[00:09:15](#)

عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك فان من طلب الكفاية من الله كفاه الله فقد جاء في مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه - [00:09:38](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله. ومن استكفى اي طلب الكفاية من الله كفاه الله. ومن كفاه الله وقاه. ولهذا اذا تذكر المؤمن كفاية الله له في مأكله ومشربه وملبسه وسائر شأنه حمد الله من قلب - [00:09:57](#)

صادق لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه تذكر كفاية الله له. فقال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا ثم يتذكر نعمة الله عليه فكم من ممن لا كافي له ولا مؤوي - [00:10:24](#)

تذكر هذه النعم وكفاية الله لك فان ذلك يقدر في قلبك محبة الله ويذكر في نفسك تعظيم الله الاجلال له سبحانه وبحمده لانه الذي كفاك كل ما اهمك ثم اذا قلت الذكر الذي شرعه الله تعالى في مواطن الذكر حصلت على كفاية الله تعالى ووقايتة - [00:10:44](#)

ومن ذلك اذا خرج الانسان من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت يتنحى عنه الشيطان فيقول الشيطان كيف برجل قد هدي وكفي ووقي - [00:11:09](#)

خدي فعرف مواطن خير وتوقع مواطن الشر. وكفي من كل ما اهمه ووقي من كل ما يخيفه وبذلك ينال المؤمن معونة الله تعالى. فاحرص على الازكار واستذكر آكل ما يكون خيرا لك في الاستقامة على شرع الله عز وجل فان ذلك يحصل لك به العبودية التي -

[00:11:26](#)

بهي طريق تحصيل الكفاية. اليس الله بكاف عبده واذا اكتفيت بالله اغناك الله عن كل ما سواه. لكن اذا افتقرت الى غيره فقر وخلا قلبك من التوجه اليه لم تنل شيئا من فضله. ووكلك الله الى نفسك ومن وكل الى نفسه وكل الى - [00:11:53](#)

عجز وظعف وخور ان من مفاتيح تحصيل كفاية الله. والتعبد لله باسمه الكافي ان تحسن الظن به. فانه من احسن الظن بالله بلغ بلغه الله ما يؤمل في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا عند ظن عبدي بي -

[00:12:17](#)

تظن بالله خيرا تجد به تجد منه خيرا. واذا اسأت الظن به لم يكن لك الا ما ظننت من سوء اللهم انا نسألك ان تكفيننا بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك وان تجعلنا ممن نال فضلك بحسن تحقيق العبودية لك - [00:12:38](#)

ونالى كفايتك التوجه اليك والى ان نلقاتكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:12:57](#)

[00:13:23](#) -